أدب الضيافة

[155] الأكل إحساسا بالغربة، فيأكل بعنوان الاستجابة لالتماس المضيف وإلحاحه ورغبته، فيتناول شيئا اخر وهو منشرح النفس، غير شاعر بالغربة أو الوحشة. هذا.. مع ملاحظة أدب ثان من قبل المضيف وهو: عدم المشقة على الضيف، فإذا لم يكن ذلك كان التشجيع على تناول المزيد أدبا من آداب الضيافة، وسنة كريمة من سنن أهل بيت الرحمة والكرم " صلوات ا عليهم ". * وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال: أكلنا مع أبي عبد ا " عليه السلام " فأتينا بقصعة من أرز، فجعلنا نعذر، فقال: ما صنعتم شيئا، ان أشدكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا. قال عبد الرحمن: فرفعت كسحة المائدة فأكلت، فقال " عليه السلام ": الان. ثم أنشأ يحدثنا: أن رسول ا " صلى ا عليه وآله " أهدي له قصعة أرز من ناحية الأنصار، فدعا سلمان والمقداد وأبا ذر - رحمهم ا - فجعلوا يعذرون في الأكل، فقال: ما صنعتم شيئا، أشدكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا. فجعلوا يأكلون أكلا جيدا. ثم قال أبو عبد ا: رحمهم ا، ورضي عنهم، وصلى ا عليهم (1).

_____

(1) الكافي 6: 278 ح 3.